خـــارج الحـــدود

لبنان اليوم في أي اتجاه؟

حازم مبيضين

يراهن الكثير من المراقبين على أن حدة الانقسامات التي تضرب المجتمع اللبناني، ستقود إلى تشكيل حكومة، يسميها البعض حكومة وحدة وطنية، ويسميها آخرون ائتلافية، وتضم أحزاباً من الاتجاهات كافة، بغض النظر عن النتيجة التي ستظهرها نتائج صناديق الاقتراع للبرلمان اللبناني، لكن الجميع ينتظر موقف واشنطن وطهران من الامر، بعد أن ربطت الولايات المتحدة مساعداتها للبنان مستقبلاً بشكل وسياسات الحكومة الجديدة، وبعد إعلان طهران عبر السيد حسن نصر الله أنها ستسلح الجيش اللبناني في حال فوز حزبه في الانتخابات، وكان واضحاً التباين بين قوى ١٤ آذار التي ركزت خلال الحملة الانتخابية على التحذير من الخطر الايراني في حال فوز المعارضة، في حين أكد حزب الله إسقاط المشروع الامريكي، ونأى تيار العماد عون عن هذا التجاذب الاقليمي الدولي ليدعو إلى تغيير الاكثرية الحالية لانها مسؤولة عن الفساد والديون التي ترهق لبنان.

الانقسام في صفوف المسيحيين تجلى في التصريحات المتبادلة بين البطريرك صفير، الذي يؤكد أن لبنان اليوم أمام تهديد لكيانه ولهويته العربية، في تهديد وجودي سيغير حال نجاحه وجه لبنان، خاصة إذا انتقل الوزن إلى ٨ آذار، أو فقدت قوى ١٤ آذار وزنها، بما سيؤدي إلى أخطاء سيكون لها تأثيرها التاريخي على المصير الوطني، لكن رئيس الجمهورية الذي تتهمه المعارضة بالانحياز إلى الاكثرية السابقة التي تحظى بدعم صفير، رد بالقول إن الخطر الاساسي على الكيان اللبناني هو اسرائيل، أما الثاني فانه يأتي من أهل البلد إذا فرطوا بالديموقراطية التي يتمتعون بها، معتبرا أنها "نعمة" يتميز بها لبنان في الشرق الأوسط ويجب الحفاظ عليها.

يؤكد بعض اللبنانيين أن انتخابات أمس كانت للاختيار بين ثقافتين، تدعو الاولى للحياة، وتتبناها الاكترية السابقة في المجلس النيابي، بينما تتبنى ثقافة مغايرة ، قوى المعارضة التي يقودها حزب الله

يؤكد بعض اللبنانيين أن انتخابات أمس كانت للاختيار بين ثقافتين، تدعو الاولى للحياة، وتتبناها الاكثرية السابقة في المجلس النيابي، بينما تتبنى ثقافة مغايرة ، قوى المعارضة التي يقودها حزب الله ممثلاً للحرس الثوري الايراني، وكانت خياراً بين أن يكون لبنان بلداً يحترم القرارات الدولية خاصة تلك المتعلقة بسيادته واستقلاله أو أن يتحول إلى قاعدة صواريخ إيرانية، خاصة أن السيد نصر الله أكد في إحدى خطبه أن ولاية الفقيه تعني أن القيادة والارادة وولاية الأمر وقرار الحرب وقرار السلم، هي بيد الولي الفقيه، بما يعني أن مصير لبنان سيكون بيد السيد خامنئي في طهران وليس بيد رئيس الجمهورية اللبنانيه وحكومته ومجلسه النيابي.

وإذا كانت الوعود الايرانية بتسليح جيش لبنان، قد كشفت لذوي البصر والبصيرة حال البلد لو فاز حزب الله، الذي سيحوله إلى مجرد رقم تابع بالكامل للحسابات الايرانية المعقدة ، ويضع تعدديته رهينة للمواقف المذهبية التي تطبع سياسات ايران، بما يمنع عنه المساعدات الدولية والعربية وهي مصدر مهم لاقتصاده الوطني، واستعادة حالة التوتر على حدوده مع اسرائيل التي تسعى للاشتباك مع ايران وهي على هذا البعد فكيف إن جاورت حدودها؟

لبنان اليوم أمام استحقاق نتائج الانتخابات، فهو إما يتحول إلى قطاع غزة جديد، أو ينطلق لمحاكاة دبي، إما يظل مقصداً للسائح العربي الذي يقصده لانفتاحه، أو يتحول إلى إمارة يفرض فيها على الرجال طول لحاهم وعلى النساء شكل النقاب.

ولبنان اليوم إما أن ينطلق باتجاه المستقبل، أو ينكص على عقبيه باتجاه مجاهل الظلمة والتبعية والتخلف!.

انتخابات لبنان امس ..أف.ب

نتانياهو سيعرض الاسبوع المقبل سياسته "للسلام والامن"

القدس/ اف ب

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس انه سيعرض الاسبوع المقبل سياسته "للسلام والامن"، بعد دعوات الرئيس الاميركي باراك اوباما من اجل وقف الاستيطان وقيام دولة فلسطينية.

وقال نتانياهو للصحافيين في افتتاح الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء "سالقي الاسبوع المقبل خطابا هاما سأعرض فيه على الاسرائيليين مبادىء سياستنا للتوصل الى السلام والامن".

اعلن نتانياهو ذلك بعد ثلاثة ايام من الخطاب الذي القاه الرئيس الاميركي باراك اوباما في القاهرة وطالب فيه مجددا بالتجميد التام للاستيطان اليهودي في الضفة الغربية واقامة دولة فلسطينية، وهما امران يعارضهما نتانياهو.

وقال "قرأت وسمعت في الايام الاخيرة كلاما منسوبا الي غير انني لم اتلفظ به. اود توضيح الامور: نريد التوصل الى السلام مع الفلسطينيين والدول العربية بحد اقصى من التفاهم مع الولايات المتحدة".

وتابع "ان هدفي هو التوصل الى سلام دائم يقوم على مبادئ امنية متينة بالنسبة لاسرائيل وسكانها".

وظهرت خلافات في وجهات النظر بين نتانياهو واوباما بشأن عملية السلام في اخر لقاء عقد بينهما في ايار في البيت الابيض.

واكتفى نتانياهو بعد خطاب الرئيس الاميركي باصدار بيان اعرب فيه عن امله في تحقيق مصالحة مع العالم العربي والاسلامي، مؤكدا انه يعطي الاولوية لامن اسرائيل في اي اتفاق سلام محتمل.

وجاء في البيان الصادر عن مكتب رئيس الوزراء "ان اسرائيل تريد السلام وستبذل كل ما في وسعها لتوسيع دائرة السلام آخذة بعين الاعتبار مصلحتها الوطنية وفي المقام الاول امنها".

وساند اوباما في خطابه سعي الفلسطينيين الى اقامة دولة لهم واصفا وضع الفلسطينيين بانه "لا يحتمل".

دعا اسرائيل الى وقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، مشددا في الوقت نفسه على "الصلات القوية التي لا يمكن زعزعتها" بين الولايات المتحدة واسرائيل.

كذلك قال اوباما خلال زيارته الى المانيا بعد السعودية ومصر انه يتمنى ان تقيم الدول العربية "مبادلات تجارية ودبلوماسية" مع اسرائيل في حال التزمت الدولة العبرية بشكل حازم من اجل السلام.

ودعا السبت في فرنسا الى "تخطي المأزق الحالي" القائم بين الاسرائيليين والفلسطينيين، مشددا على "ترابط" مصير الشعبين.

ويعود الموفد الخاص الاميركي للشرق الاوسط جورج ميتشل الاسبوع المقبل الى المنطقة لمواصلة جهوده من اجل تحريك مفاوضات السلام المتعثرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

مئات الملايين ينتظرون نتائج انتخابات البرلمان الأوروبي

لندن / CNN

يواصل مئات الملايين من الناخبين في ٢٧ دولة أوروبية التوجه إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في البرلمان الأوروبي، والذي من المقرر أن يعرف أعضاؤه الـ٧٣٦ .

وتعتبر الانتخابات البرلمانية الأوروبية، التي يشارك فيها ٣٧٥ مليون ناخب، أكبر تجربة ديمقراطية انتقالية في العالم، فيما تعتبرها ألمانيا وبريطانيا مرآة لما ستؤول إليه الانتخابات المحلية فيهما.

وفي هذا العام، ثمة مخاوف من أن احتمال تقدم الأحزاب اليمينية وحصولها على مكاسب كبيرة، وذلك نظراً لأن الناخبين يميلون إلى معاقبة الأحزاب الأساسية لدورها في الأزمة الاقتصادية العالمية.

وتحدد كل دولة من دول الاتحاد الأوروبي موعد إجراء الانتخابات بما يتفق مع مواعيدها. وللمرة الأولى يشارك مواطنو بلغاريا ورومانيا في انتخابات البرلمان الأوروبي، وذلك لانضمامهما إلى الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٠٧.

وكانت الانتخابات قد انطلقت أولاً في هولندا، حيث تشير النتائج الأولية إلى تقدم حزب الحرية، الذي يقوده النائب اليميني المتطرف والمثير للجدل غيرت فيلدر، الذي أنتج فيلماً مسيئاً للإسلام.

ويثير هذا الفوز لليمين مخاوف من سيطرة المتطرفين على مقاعد البرلمان الأوروبي، الذي غالباً ما يصوغ القرارات، التي يتم تحويلها إلى البرلمانات المحلية للمصادقة عليها في الدول كل على حدة.

نتائجها قد تحسم اليوم

سليمان يشدّد على ديموقراطية الانتخابات اللبنانية ويدعو الى خفض التوتر

بيروت/ اف ب

يحسم اليوم في لبنان سباق الانتخابات النيابية وسط توتر بين اوساط الموالاة او ما يسمى بالاكثرية بزعامة تيار المستقبل الذي يقوده سعد الحريري وبين المعارضة المتمثلة بالاقلية النيابية بقيادة حزب الله والمنضوين معه. فيما دعا الرئيس اللبناني ميشال سليمان امس الاحد الى خفض وتيرة الخطاب السياسي مشددا على اهمية الحفاظ على الديموقراطية معتبرا انها "نعمة" يتميز بها لبنان.

وقال الرئيس سليمان بعد الادلاء بصوته في مدرسة بعمشيت مسقط رأسه (٤٠ كلم شمال بيروت) "ادعوهم الى خفض وتيرة الخطاب السياسي المتشنج والانطلاق معا الى بناء لبنان" لانه لن يكون "هناك رابح اذا ابقينا على التوتر الموجود حاليا".

واعرب عن دعمه كل المرشحين وقال "انا اؤيد المصلحة اللبنانية العامة، وهذا ظاهر في كافة اعمالي

واضاف "الديموقراطية نعمة يجب ان نحافظ عليها ويتميز فيها لبنان في الشرق الاوسط" مضيفا ان "العمل الديموقراطي هو عمل مهم لننطلق الى بناء الدولة".

كما عبر عن رضاه عن سير العملية الانتخابية قائلا ان اجراء الانتخابات في يوم واحد "تجربة كبرى لمؤسسات الدولة الامنية والادارية".

من جانب اخر قال رئيس مجلس النواب نبيه بري خلال الادلاء بصوته في بلدته تبنين في جنوب لبنان ان الانتخابات في الجنوب تعتبر "استفتاء على خطة المقاومة".

واوضح بري "كما قلت ورددت دائما، بالنسبة للجنوب الاقتراع هو استفتاء على خط المقاومة والوحدة الوطنية والتحرير".

من جهته عبر رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة امس بعد الادلاء بصوته في صيدا حيث هو مرشح عن احد المقعدين السنيين في المدينة عن اطمئنانه لسير العملية الانتخابية مشيرا الى انه يجب "الانحناء" امام النتائج مهما كانت.

وقال "انا مطمئن لسير العملية الانتخابية، ولتوزيع القوى الامنية والعسكرية في كل لبنان" مضيفا "هذا يوم مشهود ويوم اساسي. نريد ان نوجه رسالة الى اللبنانيين والعالم اجمع اننا نستطيع ان نمارس حقنا الديموقراطي بشكل سلمي وآمن".

واضاف السنيورة "الحكومة والقوى الامنية عازمة على ضبط الامور ليتمكن الناس من ممارسة حقهم، هذه ممارسة ديموقراطية يجب ان ننحني امامها، ومهما كانت النتائج يجب ان ننحني".

وتابع "الفائز يجب ان يقدر تقدير الناس له والخاسر يجب ان يحترم خيار الناس".

وفي مدينة جونيه المسيحية شمال بيروت، تجمع عشرات الناخبين امام مركز اقتراع قبل الساعة السابعة موعد بدء الانتخابات مؤكدين ان "المعركة حامية وكل صوت ثمين".

وبعد مرور ساعة على فتح المركز في "ثانوية حارة صخر الرسمية" كان عدد الناخبين الذين انتظموا في صفوف طويلة قد بلغ المئات، في ظاهرة غير مالوفة في تاريخ الانتخابات في لبنان.

وترتدي دائرة كسروان التي تقع فيها جونيه اهمية رمزية لان عون، الزعيم الاكثر شعبية بين المسيحيين، مرشح فيها.

لذلك تعتبر الانتخابات فيها استفتاء على الشعبية المسيحية، لا سيما في ظل اجماع المحللين على ان اصوات المسيحيين هي التي سترجح كفة فوز قوى ١٤ آذار الممثلة بالاكثرية الحالية او المعارضة.

وينقسم المسيحيون بين الطرفين، علما ان هناك اصطفافا حادا داخل الطائفة السنية لصالح تيار المستقبل برئاسة النائب سعد الحريري، ابرز اقطاب الاكثرية، وداخل الطائفة الشيعية لصالح حزب الله.

وعلى جدران احد المراكز، كتبت ارشادات وزارة الداخلية بالخط العريض موجهة الى الناخبين "استلم المغلف الرسمي من رئيس القلم، توجه الى المعزل واغلق الستار، ضع ورقة الاقتراع في المغلف، ضع المغلف في صندوق الاقتراع... ادمغ ابهام يدك اليسرى بالحبر الخاص بالانتخابات، وقع على لائحة الشطب".

يخرج الجميع وقد صبغ ابهامهم بالحبر الازرق الذي اعلن وزير الداخلية زياد بارود انه "لن يزول لمدة اكثر من يومين" وذلك ضمانا لعدم التزوير.

وسجلت كثافة الاقتراع ذاتها في مناطق مسيحية اخرى، حسبما افاد الصحفيون في تقاريرهم وهي المناطق التي توقع المراقبون ان تشهد معارك حامية.ففي الاشرفية (شرق بيروت) ومنذ الصباح الباكر ينتظر الناس صفوفا طويلة امام الاقلام ومعدل انتظار الناخب قبل دخول المركز ساعة او اكثر.

وتمنع القوى الامنية تجمع مناصري الاحزاب قرب مراكز الاقتراع، مما دفعهم الى رفع اعلامهم وصور مرشحيهم قرب مراكز احزابهم.

وتجمع مناصرو التيار الوطني الحر بقمصانهم البرتقالية قبالة خصومهم مناصري القوات اللبنانية بقمصانهم الحمراء في احياء عدة من الاشرفية.

وفي زحلة (البقاع، شرق) التي ينظر اليها على نطاق واسع على انها ستشكل "بيضة القبان" في الانتخابات وتفصل لصالح المعارضة او الاكثرية، حدة الانقسام ذاته. وفي احد شوارع المدينة، توقف دورية امنية سيارة ترفع اعلاما حزبية، وتطلب بتهذيب من ركابها خفض الاعلام فيمتثلون ليعودوا فيخرجوها بعد امتار وبعد ان يغيبوا عن نظر رجال الامن. وقد منعت وزارة الداخلية المواكب منعا للاحتكاكات.

وباستثناء محيط مراكز الاقتراع والمراكز الحزبية، الطرق والشوارع شبه خالية يوم الاحد.

الى ذلك اكد وزير الداخلية اللبناني زياد بارود امس ان الاقبال على الاقتراع في الساعات الاولى لهذا اليوم (امس) كان "كثيفا" معتبرا انه "دليل عافية" ولافتا الى ان الاشكالات حتى الان "نادرة جدا". وقال بارود بعد الادلاء بصوته في مسقط راسه في جعيتا (شمال شرق بيروت) "الاقبال الكثيف على الاقتراع دليل عافية، المهم ان نفسح المجال ليتمكن اكبر عدد من الاقتراع".

واوضح ان الوزارة بدأت "توزيع معزل اضافي في اقلام الاقتراع لتسريع العملية" خصوصا وان استخدام المعزل الزامي. وردا على سؤال عن احتمال تمديد وقت الاقتراع اذا استمرت الزحمة اوضح بارود ان القانون يقضي باغلاق مراكز الاقتراع عند الساعة السابعة مساء بالتوقيت المحلي وبالسماح "فقط للموجودين في باحة المقر بالاقتراع مما يعني ان التمديد سيكون مقتصرا على هذه الاقلام.وعن حجم الاشكالات المسجلة اكد بارود انها "نادرة جدا". وقال "انها مراجعات وليست اشكالات وتتم معالجتها فورا".

تقرير اخباري

صومالية كفيفة تفقد زوجها وابنها وتهرب الى كينيا بحثاً عن الامان

بعد رحلة شاقة مسافتها ٩٠ كيلومترا من الصومال الى كينيا ما زالت حبيبة علي تشعر بالارهاق والتعب وما زالت المشاعر تهزها..قبل أيام انطلقت حبيبة علي الكفيفة البالغة من العمر ٥٣ عاما خارج كيسمايو في الصومال لاول مرة في حياتها لكي تتوحد من جديد مع ابنها الوحيد الناجي المقيم في أكبر مستوطنة للاجئين في العالم في داداب بكينيا.

داداب / رويترز

وتوفي ابراهيم زوج حبيبة وأبناؤها الثلاثة الاخرون في دوامة العنف الذي لا ينتهي في الصومال.

وقالت وهي تجلس أسفل شجرة في وحدة تسجيل اللاجئين التابعة للامم المتحدة في قطاع داجاهالي في داداب المستوطنة التي تضم ثلاثة مخيمات للاجئين في شمال كينيا "كنا عائلة كبيرة سعيدة ولكن انظروا ما فعلته بنا الحياة الان."

وبتشجيع من ابنها انطلقت هي وحفيدتها البالغة من العمر ثمانية أعوام في الخامس والعشرين من ايار تاركتين كيسمايو الساحلية الواقعة منذ منتصف عام ٢٠٠٨ تحت سيطرة حركة الشباب الاسلامية المتشددة.

ودفعت حبيبة مئة دولار أجرة شاحنة لنقلها من كيسمايو الى الحدود حيث كان في انتظارها ابنها حسين باري (٢١ عاما).

وتنتظر حبيبة الان مع مجموعة من اللاجئين الاخرين لتسجيل أسمائهم وهي واحدة من سبعة الاف لاجيء يصلون شهريا.

وقد تبدو قصتها لافتة للنظر ولكنها مشابهة لقصص ٢٧٥ ألف لاجيء في داداب في المخيم الذي بني لاستيعاب ٩٠ ألف لاجيء.

ويعاني الصومال من فوضى منذ أن أطاحت ميليشيات بالدكتاتور محمد سياد بري عام ١٩٩١ .

وقالت حبيبة التي فقدت بصرها وهي في الثامنة عشرة من عمرها "عندما قتل زوجي بالرصاص في الايام الاولى من الحرب عام ١٩٩١ كنت ضد مغادرة الصومال ومن ثم طلبت من أبنائي البقاء لحماية قطعة الارض الصغيرة والماشية التي نملكها."

واندلع القتال هناك ثانية عام ٢٠٠٧ عندما اشتبك الاسلاميون الذين يسيطرون على المنطقة مع القوات الاثيوبية التي كانت تحاول تعزيز الحكومة الصومالية المدعومة دوليا.

وتابعت "واصلت عائلتي عمل زوجي المتعلق بمعالجة الفحم النباتي وهو ما ساعدنا على الحياة في كيسمايو ولكن في عام ٢٠٠٧ عاد الرعب من جديد."

وفي أحدث دوامة من أعمال العنف استعادت حركة الشباب ومتمردون اسلاميون اخرون متحالفون معها السيطرة على أجزاء كبيرة من جنوب وسط الصومال بما في ذلك كيسمايو.

وتعقد الاشتباكات القبلية من الحرب الاهلية في الصومال ولكونها من قبيلة الدارود تلقي علي باللوم في الام عائلتها على قبيلة الهوية المنافسة.

وأضافت وهي تبكي "ميليشيات الهوية أولا قتلت اثنين من أبنائي عام ٢٠٠٧ . لم يسببا ضررا لاي أحد ولكنهم أخذوهما ذات ليلة وعثرنا على جثتيهما خارج منزلنا في الصباح."

وفزع ابنها الاصغر حسين وفر الى داداب.

وفي ايار من العام الحالي قتل ابنها الاخر حسن وقررت التوجه الى داداب أيضا.

وقالت حبيبة "طلبت من حسن الابتعاد عن السياسة وتفادي الوقوع في مشاكل ولكن هذا لم يكن كافيا لانقاذه... قتل مسلح متشدد حسن بالرصاص في الضواحي أثناء رعايته الماشية وسرق ٢٠ رأسا من الماشية وعشر عنزات."

وكانت حبيبة قد أقسمت ألا تغادر كيسمايو ولكنها قالت ان في نهاية الامر لم تجد أمامها بديلا. وساعد أقارب لها في جمع المال اللازم لرحلتها الى داداب.

وقالت "كان حسين هناك عند الحدود في انتظاري. هو أملي الوحيد الان... كما ترون ليس لدي شيء الان .. لا أرض ولا مال."وتشكو حبيبة من آلام في البطن ولكن لا يمكن أن تحصل على مساعدة طبية مناسبة الى أن تسجل اسمها رسميا.

وبيتها الجديد عبارة عن مأوى مساحته محدودة للغاية يتقاسمه ابنها مع ثلاثة من أصدقائه. والمخيمات مكتظة باللاجئين ولكن حبيبة لا يمكنها العودة لمنزلها ولا الذهاب لاي مكان اخر.